Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومكانته التي هي في الحقيقة لا يجادل فيها إلا جاهل أو جاحد[2].

أخذ الناس عن مالك السنة والفقه في آن واحد، وانتشر علمه شرقاً وغرباً عن طريق تلاميذه، ويكفي أن نعرف أن مذهبه وصل إلى الأندلس قبل وفاته.

تكون المذهب المالكي مستنداً إلى الموطأ، وما كان يذيل به الإمام كثيراً من الأحاديث مبيناً عمل أهل المدينة وإلى ما كان يجيب به أسئلة تلاميذه وما كان يفتي به المستفتين. ثم دونت أقوال الإمام ورتبت الأسمعة، وأضيف إلى كلامه رأي بعض تلاميذه، وألف أسد بن الفرات الأسدية. ودون سحنون المدونة[3]، ثم إختصرت[4] وهذبت[5]، وألفت العتبية[6] والواضحة[7] والموازية[8]، وصارت تعرف بالأمهات، وتأسس المذهب ونظمت أصوله وقواعده[9].

وحاول بعض العلماء جمع الأمهات في كتاب واحد كما فعل ابن أبي زيد في نوادره فجاء كتابه ضخماً. ثم جاء ابن شاس[10] فألف كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة سائراً على طريقة الغزالي في وجيزه[11].

---

(2) انظر في سيرة الإمام مالك: ترتيب المدارك الجزء الأول كله والانتقاء من أوله إلى ص 47 والديباج من أوله إلى ص 29 والإمام مالك محمد أبو زهرة..

(3) أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد التنوخي توفي سنة 240 هـ. انظر الديباج ص 160 وانظر في المراحل التي مرت بها المدونة مواهب الجليل للحطاب 33/1، 34.

(4) ممن اختصرها أبو محمد بن أبي زيد القيرواني الفقيه المالكي المعروف توفي سنة 386 هـ. انظر الديباج ص 136.

(5) ممن هذبها أبو سعيد البرادعي المتوفى سنة 400 هـ. انظر الديباج ص 112.

(6) وهي أسمعة من مالك جمعها محمد العتبي المتوفى سنة 255 هـ انظر ترتيب المدارك 252/4.

(7) لابن حبيب المتوفى سنة 238 هـ. انظر الديباج ص 154.

(8) لمحمد بن المواز المتوفى سنة 269 هـ. انظر الديباج ص 232.

(9) لمعرفة تفصيل ذلك راجع المنهج المنتخب للزقاق وشروحه واختصاره للتواتي خصوصاً المقدمة، ، والمدخل في أصول الفقه المالكي للباجقني ومدخل إلى أصول الفقه المالكي للدكتور محمد ولد أباه.

(10) انظر التعليق 96 من الفصل الأول.

(11) انظر التعليقين 8 و 9 من الفصل الأول.